## مقدمـــــــة:

عرف العالم في العقد الأخير من القرن المنصرم تحولات كبرى من أبرزها نهاية الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفياتي، حيث أصبحت قيادة العالم تحت الهيمنة الامريكية، واكتسبت العلاقات الدولية حلة جديدة من التعقيد والتشابك والتي هي الأخرى تؤثر على وحدة وسلامة العديد من الدول، فقد شهدت نهاية الحرب الباردة زوال الاتحاد السوفياتي من الساحة الدولية وظهور دولة روسيا كوريث شرعي له، عجل من تحولها الجوهري سياسيا واقتصاديا وثقافيا في علاقاتها مع الدول، والتي فرضت على صانع القرار الروسي رسم سياسات ووضع استراتيجية متنوعة لتحقيق هذه المصالح، لذلك سعت روسيا لتغيير استراتيجيتها للأمن القومي وفق ما يتلاءم مع المتغيرات الجديدة و إعادة تعريف مصادر تهديد الامن القومي وما يناسبها من دورها الجديد.

وعلى الرغم من أننا نعيش في عصر الانفتاح والعولمة وتجاوز الحدود وتلاشي مفاهيم الغزو والضم، الا أن روسيا يتملكها هاجس الغزو من خلال أن مركزها الشرقي وعظمتها الإقليمية والدولية تتطلب قبل كل شيء بسط نفوذها الكامل على مناطق مصالحها الحيوية التي تجاوز أرضيتها من خلال بسط نفوذها على مناطق أوروبا الشرقية ومنها أوكرانيا وشبه جزيرة القرم من خلال بسط نفوذها وهيمنتها على المنطقة والتي تشهد حساسية لاعتبارات تاريخية واقتصادية وامنية، قد تعيد الى الأذهان التوتر الشديد الذي ساد خلال حرب الباردة.

## ❖ أهمية الموضوع:

هناك أسباب كثيرة دفعتنا لاختيار هذا الموضوع:

على اعتبار ان روسيا هي وريث الاتحاد السوفياتي المنهار وهي من بين الدول التي عرفت تحولا كبيرا على المستوى توجهات سياستها الخارجية والداخلية وقد حاولنا معرفة أهمية هذا الموضوع في النقاط التالية:

- الامن القومي الروسي ومصادر تهديده
- استراتيجية الأمن القومي الروسي.
- تأثير الأمن القومي الروسي على مسار سياسة الخارجية
- أهمية أوروبا الشرقية وأوكرانيا خاصة بالنسبة لروسيا

## ❖ مبررات اختيار الموضوع:

هناك جملة من الأسباب والمبررات التي جعلتنا نختار هذا الموضوع وهي:

### ➢ مبررات ذاتية:

يكتسي هذا الموضوع أهمية بالغة كونه من المواضيع الجديدة من خلل أن دراسة هذا الموضوع تكمن في الأزمة الأوكرانية التي لا تزال فصولها لم تكتمل بعد، وتبقى هذه الدراسة مفتوحة.

بالإضافة الى أن هذه الدراسة منعطف من سياسة الأمن القومي الروسي من خلال انها تبين نقطة التحول والانعطاف تجاه عمقها الاستراتيجي ومجالها الحيوي التقليدي.

➢ **مبررات موضوعية:**

باعتبـار أن روسـيا وريثـة الاتحـاد السـوفياتي نحـاول أن نتطـرق الـى سياسـة روسـيا تجـاه أمنهـا القـومي، بالإضـافة الـى إعـادة صـياغة سياسـتها الخارجيـة ولعقيدتها العسكرية بالإضافة الى محيطها الإقليمي.

## ❖ الإشكالية:

انطلاقا ممـا سبق تظهر لنـا علاقـة بين تحديد مفهوم الأمن القومي ومصـادر تهديـده وبـين تحديـد اسـتراتيجية الأمـن القـومي الروسـي عقـب زوال الاتحـاد السوفياتي، بالإضافة هل يعتبر دور روسيا في الأزمـة الأوكرانيـة محاولـة ضـمن استراتيجيتها لإعادة هيمنتها على محيطها الاقليمي.؟

ولتسهيل الإجابة على هذه الإشكالية فككناها الى تساؤلات جزئية:

1) ما هو مفهوم الأمن القومي؟ وما هي مصادر تهديده؟

2) ما هي استراتيجية الأمن القومي الروسي من سنة 1991 الى سنة 2014؟

3) فيما تكمن أهمية أوروبا الشرقية خاصة أوكرانيا بالنسبة لروسيا؟

## ❖ حدود المشكلة:

تقتصر حدود المشكلة على الزمان والمكان

- **المجال الزماني:**

سنحاول تتبع تطور استراتيجية الأمن القومي الروسي من 1991 الـى 2014 بالإضافة الى الدور الروسي في أوروبا الشرقية

- **المجال المكاني:**

اسـتراتيجية الأمـن القـومي هـي اسـتراتيجية شـاملة لعـالم بأسـره لاكـن حاولنـا التركيز على مناطق روسيا وشرق أوسط تحديدا أوكرانيا.

### ❖ الإطار النظري:

حاولنا الاقتراب من الموضوع بتطبيق المقترب الواقعي باعتباره الأقدر نظريا على تفسير أبعاد وحدود استراتيجية الأمن القومي والسياسة الخارجية الروسية اللذان يقومان على السعي الدائم الى الحفاظ على روسيا وتحي مصالحها القومية وذلك بزيادة قوتها سواء كانت عسكرية أو غير ذلك من خلال البحث عن الأمن وتحقيق المصلحة القومية، السعي لزيادة القوة.

### ❖ الإطار المنهجي:

اتبعنا في دراستنا المنهج التاريخي لأنا في بحثنا هذا سنتبع التطور التاريخي لاستراتيجية الأمن القومي وتأثيرها على السياسة الخارجية خلال فترة 1991 الى 2014.

ومنهج دراسة الحالة: وتكمن أهمية هذا المدخل في تناوله للحالة أو العينة المختارة للدراسة في البحث فقد تم اختيار أوكرانيا كعينة لظاهرة التنافس الروسي عليها في شرق أوروبا.

### ❖ تقسيم الدراسة:

بناء على كل ما سبق قسمنا بحثنا هذا الى ثلاث فصول:

- **الفصل الأول:**

اعتبرناه الجانب النظري للدراسة حيث أبرزنا فيه مفهوم الأمن القومي وأبعاده السياسة والاقتصادية والثقافية ومصادر تهديده.

- **الفصل الثاني:**

خصصناه لتطوي استراتيجية الأمن القومي في فترة 1991 الى 2014 حيث تم التركيز على الأمن القومي الروسي بالإضافة الى الاستراتجية المعدة في مجال ضمان الأمن القومي الروسي بالإضافة الى أمن روسيا القومي بين س.خ والعسكرية بالإضافة الى تهديدات الدولية والإقليمية.

- **الفصل الثالث:**

في هذا الفصل حاولنا معرفة مدى قدرة روسيا على فرض وبسط نفوذها في منطقة الشرق الأوسط على اعتبار أنها يتملكها هاجس الغزو وهو ما شاهدناه في أوكرانيا وخاصة شبه جزيرة القرم.